مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وأما
سببه فاما لفظي واما معنوي فاللفظي إما همز أو سكون فالهمز يكون
بعد حرف المد وقبله فان كان بعده فهو إما متصل مع حرف المد
في كلمة واحدة نحو جاء وسيئت والسوء ولا خلاف بين القراء في مده
وإن اختلف في قدره فذهب جماعة الى مده لكل القراء قدرا واحدا
مشبعا من غير افحاش ولا خروج عن منهاج العربية وذهب آخرون
الى انها مرتبتان طولى ووسطى وابو عمرو من اهل الوسطى وآخرون
الى انها اربع مراتب وابو عمرو من اهل المرتبة الرابعة وتفصيل ذلك
في المطولات ثم لا تدرك الا بالمشافهة وإما منفصل بأن كان حرف
المد آخر كلمة والهمز أول أخرى نحو بما أنزل أمره الى وهذا
فيه خلاف والاشهر عن ابي عمرو من روايته القصر بل قطع به بعضهم
قال في الاتحاف وتقدم أن كل من أخذ بالادغام الكبير لابي عمرو
يأخذ بالقصر في المنفصل وجها واحدا وظاهر أن الخلاف في حالة
الوصل اما اذا وقف فيعود الحرف الى اصله ويسقط المد وان كان الهمز
قبل حرف المد واتصلا كآمن ونأى وآدم فاتفقوا على قصره الا ورشا
فاختص بمده بخلاف عنه على ثلاثة اوجه المد والتوسط والقصر وأما
السكون فهو إما لازم وهو الذي لا يتغير وصلا ولا وقفا نحو
الضالين والم ودابة ولا خلاف في مده قدرا واحدا مدا مشبعا من
غير افراط وإما عارض وهو الذي للوقف أو للادغام نحو العالمين
والرحيم ملك وهذا يجوز [فيه] ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر
قال في التقريب ذكر بعضهم أنه يأخذ به حتى لاصحاب قصر المنفصل
كأبي عمرو ونحو لا اله الا انت واليه الاشارة في الطيبة بقوله والبعض
للتعظيم عن ذي القصر مد شبيه اذا تغير سبب المد جاز المد و
القصر مراعاة للأصل ونظرا للفظ نعم الاولى كما قاله ابن
الجزري التفصيل بين ما ذهب أثره كالتغير بالحذف فالقصر
وما بقي أثره يدل عليه فالمد قال في الطيبة والمد أولى إن تغير السبب

...او وجه اختيار وأما السبب المعنوي
...قصد المبالغة في النفي

ويبقى

ويبقى الاثر أو فاقصر أحب فاذا قرئ لابي عمرو هؤلاء ان كنتم
باسقاط احدى الهمزتين وقرئت الاولى فالقصر في المنفصل وهو
جامع وجهي المد والقصر في اولاء على الاعتداد بالعارض وهو الاسقاط
وعدمه فان مدها تعين المد في اولاء وجها واحدا لان اولاء إما
أن يقدر منفصلا فيمد معها او متصلا فيمد مطلقا فلا وجه
حينئذ لمدها المتفق على انفصاله وقصر اولاء المختلف فالجائز
ثلاثة اوجه فقط بخلاف على قراءة من قرأها بالتسهيل فالاربعة
جائزة والله اعلم باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة وتأتي الثانية
منهما متحركة وساكنة فان كانت متحركة فتكون مفتوحة او مكسورة
او مضمومة ولا تأتي الاولى الا مفتوحة فالضرب الاول المفتوحتان
نحو أأنذرتهم أأنتم أألد قرأه ابو عمرو من الروايتين بتسهيل
الثانية بين بين مع ادخال الف بينها وبين الاولى نعم لا يدخل الفا
بينهما في أغنة أألهتنا كراهة توالي اربع متشابهات كما سيأتي
بيانه في موضعه وكذا أأمنتم في الاعراف وطه والشعراء والضرب الثاني
أن تكون الثانية مكسورة نحو أئنكم أئذا أإله قرأه كالضرب الاول
بتسهيل الثانية بين بين مع ادخال الف بينهما وبين الاول وألحق بهذا
الضرب لفظة أئمة في خمسة مواضع في التوبة أئمة الكفر وفي الانبياء
أئمة يهدون بأمرنا وفي القصص أئمة ونجعلهم الوارثين وفيها
أئمة يدعون الى النار وفي السجدة أئمة يهدون بأمرنا قرأها كلها
بتسهيل الثانية لكن من غير ادخال الف واختلف في كيفية هذا التسهيل
فالجمهور من اهل الاداء منهم الشاطبي أنه بين بين وذهب آخرون
الى أنه الابدال ياء خالصة وفي الشاطبية إن هذا مذهب النحاة ومقتضاه
أنه لا يقرأ به وليس كذلك بل هو مقروء به ولذا قال في الطيبة أئمة
سهل أو أبدل حط غني كم نعم لا يجوز الفصل بينهما على أحد
حال الابدال كما نص عليه ابن الجزري فتدبر والضرب الثالث
ان تكون الثانية مضمومة ووردت في ثلاثة مواضع محلى قراءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)